عطف منطلق مجرد كونه مشاركا للقايل في كونه خبرا فليس عطف احدهما
وحده مقصودا بل ماخوذ مع عطف صاحبه ليرتبط احدهما بالاخر للارتباط
الذي بين المعطوف عليهما ذكره معناه المحقق الشريف في شرح المفتاح قوله
لما ان اذا للمفاجاة تعليل لقوله لما مر فان معناه الاحتراز من العبث وتبيين
ذلك بقوله لان اذا الخ قوله وان في السفر اسم جمع سافر كركب في راكب
قوله اذ يضوله ان جعلت اذ اسما غير ظرف بمعنى الوقت جعلته بدلا
من السفر اي في السفر زمان مضيهم وان جعلته ظرفا ابدلته من قوله
في السفر والمعنى واحد والبدل في الحالين بدل اشتمال قوله
مهلا اي تمهلا ما طويلا قوله لا رجوع لهم بل عدم الرجوع يستفاد
من المهل بقرينة المقام ولو قيل انه لم يقصد به انه يدل عليه في البيت وكذلك قوله
نعيه وعن علا زهم عن قرب وانما قصد ان ذلك معلوم من حال الانسان الذي
يموت انه لا رجوع له والذي لم يقصد انه عن قرب لاحق لم يبعد وفيه قوله
نطقا اي بخلاف ما قبله فانه يحتمل ان يعد موجودا او حاضرا او واقعا ونحوها
ولا يكون ظرفا ويحتمل ان يعدى بالباب او نحوه فيكون ظرفا قوله والعدول
الى اقوى الدليلين لا نظهر ليحصل الشم نكتة العدول في هذا المقام بالذكر وجه
بل هي ممكنة في جميع ما سبق قوله لان لولا انما يدخل هو مذهب الجمهور والكسائي
بر لا حسن حيث اجاز دخولها على المبتدا قوله لو على ان يكون
لما ولي حذف احدهما لما مر من الجمع بين العوض والمعوض منه قوله
ومما سبق اسم لا يخفى انه اسم فاعل مع ضمير وهو ليس باسم حقيقة لكونه مركبا
فاما ان يكون جعله اسما للشبه بالخالي عن الضمير كما مر واما ان يريد بالاسم ما ليس
بفعل او جملة بقرينة المقابلة قوله لان هذا الكلام عند كشف قال المحقق
بما اشعار بان السؤال في نظم الاية ليس محققا وانما الصدر محققا اذا دخل

[illegible]

ذلك

ذلك المقدر بانه دنا اهلهم فخيبوا ولما كان في الاية فرض تحققهما ذكرا فيها
على طريقتهما اذ الحققادات يعلم ان القرينه هي ذات السؤال وهي محققه
في الاية وهذا هو المراد بقوله لسؤال محقق لكونها سؤالا وهو المفروض
المقدر فيها فلا فرق بين نظمها وبين ما اذا استلوا فاجابوا في كون السؤال
الذي هو القرينه محققا واما العرف بان اتصاف السؤال والجواب بالسواليه
والجوابيه معروض في الاية ومحقق هناك قيل فيه بحث لان هذا التوجيه لا
يلايم كلام المصنف فانه جعل القرينه وقوع الكلام جوابا لسؤال محقق واعتبر
اتصاف الجواب بالجوابيه ويلزمه اعتبار اتصاف السؤال بالسواليه فالمراد بتحقق
السؤال تحقق سؤاليته اتصافا فالتوجيه ما ذكره الشارح ولا بعد ان يقال
ان القرينه في الحقيقه انما هي السؤال واما وقوع الكلام جوابا للسؤال فانما
يكون قرينه باعتبار السؤال ودلالته على المحذوف ومقصود المصنف كون وقوع الكلام
معناه كقرينة وقوع الكلام والاضافه لادنى ملابسه والمعنى كالقرينه
الحاصله عند وقوع الكلام جوابا للسؤال وتلك القرينه هي السؤال واما قوله
ان المصنف اعتبر اتصاف الجواب بالجوابيه فلا يظهر فرق بينه وبين السؤال
فاذا سلم ان السؤال يجوز ان يراد به ذاته فكذا الجواب ولا فالفرق وايضا
الكلام في نظم الاية لا في الكلام الذي فرض تحققه على تقدير تحققه فالوجه
ما ذكره المحقق قوله والدليل على ان المرفوع فاعل اي لا مسند اليه كما قدر بعضهم
وقال انه اولى لتحصيل التطابق بين السؤال والجواب لكون السؤال جملة
اسميه فحق الجواب ان يكون مثله واجاب المحقق بان التطابق حاصل حال تقدير الفعل
يعلم لان قولك من قام مثلا اصله اقام زيد ام عمرو ام خالد الى غير ذلك
لا ازيد قام ام عمرو ام خالد وذلك لان الاستفهام بالفعل اولى لكونه متغيرا
فلما اقيم الاسم مقام الاداة لم يرد الاختصاص وضع كلمة من داله اجمالا على تلك الذوات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)